الباب الثانى

الإطار النظري

أ مفهوم العطف

العطف لغة الميل، أى رجع عليه بما يكره أو له بما يريد.[١] والعطف هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من الحروف العاطفة. ويأتى العطف لمفرد على مفرد، الجملة على جملة. والتابع الذي يقع بعد حرف العطف يسمى معطوفا. والمتبوع الذي يقع قبله يسمى معطوفا عليه.[٢]

والمعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب : رفعا أو نصبا أو جرا في الأسماء ورفعا أو نصبا أو جرا محلا في الجمل. ويعطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر، والضمير المنفصل على الاسم الظاهر، والضمير المنفصل على الضمير المنفصل. ويعطف الاسم الظاهر على الضمير

[١] لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، (بيروت:دار المشرق، ٢٠٠٥م)، ص.٥١٢

[٢] سليمان فياض، نحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، (بيروت: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ٢٠٠٥)، ص. ١٦٢

المتصل، مع وضع فاصل هو ضمير منفصل بين الضمير المتصل والاسم الظاهر، قبل حروف العطف، في حالة الرفع فقط. مثل : اسكنى أنت وزوجك الجنة.[٣]

ب أنواع حرف العطف

عطف عند كثير من العلماء النحويين نوعان عطف البيان وعطف النسق. عطف بيان هو التابع الموضح أو المخصص لمتبوعه الجامد غير المؤول بالمشتق.[٤] يجب في عطف البيان أن يطابق متبوعه في أنواع الإعراب والتذكير أو التأنيث والتعريف أو التنكير والإفراد أو التثنية أو الجمع.[٥] أما عطف النسق ويسمى عطف بالحرف. وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العطف.[٦] عند عبد الهادي الفضلي أن عطف النسق هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه

---

[٣] سليمان فياض، نحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، ص. ١٦٣

[٤] ابراهيم البيجوري، فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الاجرومية، (سورابايا: دار العلم) ص. ٤١

[٥] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٥م)، ص.٦١٠

[٦] خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، (مصر: دار اللؤلؤة، ٢٠١٨)، ص.٥٦٠

حرف عطف.[٧] نحو (لقد ارسلنا نوحا وإبراهيم). ويسمى ما قبل الحرف معطوفا عليه، وما بعده معطوفا، والحرف عاطفا.

أحكام تتعلق بعطف البيان

١. يجب أن يكون عطف البيان أوضح من متبوعه وأشهر، وإلا فهو بدل نحو : جاء هذا الرجل، فالرجل. بدل من اسم الإشارة، وليس عطف بيان، لأن اسم الإشارة أوضح من المعرف بأل. وأجاز بعض النحويين أن يكون عطف البيان، لأنهم لا يشترطون فيه أن يكون أوضح من المتبوع. وما هو بالرأي السديد، لأنه إنما يؤتى به لبيان والمبين يجب أن يكون أوضح من المبين.

٢. الفرق بين البدل وعطف البيان أن البدل يكون هو المقصود بالحكم دون المبدل منه. وأما عطف البيان فليس هو المقصود،

[٧] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، (جدة: دار الشروق، ١٩٨٠م)، ص. ١٨٣

بل إن المقصود بالحكم هو المتبوع، وإنماجىء بالتابع (أى عطف البيان) توضيحا له وكشفا عن المراد منه.

٣. كل ما جاز أن يكن عطف بيان جاز أن يكون بدل الكل من الكل، إذا لم يمكن الاستغناء عنه أو عن متبوعه، فيجب حينئذ أن يكون عطف بيان. فمثال عدم جواز الاستغناء عن التابع قولك: فاطمة جاء حسين أخوها، لأنك لو حذفت أخوها من الكلام لفسد التركيب.

٤. يكون عطف البيان جملة، كقوله تعالى: (فَوَسْوَسَ اِلَيْهِ الشَّيْطٰنُ قَالَ يٰادَمُ هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلٰى) [طه: ٢٠]، فجملة (قال يا آدم هل أدلك) : عطف بيان على جملة: (فوسوس إليك الشيطان). وقد منع النحاة عطف البيان في الجمل، وجعلوه من باب البدل. وأثبته علماء المعاني، وهو

الحق. ومنه قوله تعالى أيضا: (وَنُوْدُوْا اَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ) الأعراف: ٤٣، فجملة : أن تلكم الجنة : عطف بيان على جملة: نودوا.[٨]

أحكام تتعلق بعطف النسق

١. عطف الظاهر على الظاهر، نحو:(جاء زهير وأسامة) والمضمر على المضمر، نحو: (وأنا وأنت صديقان), ونحو : أكرمتهم وإياكم، والمضمر على الظاهر، نحو : (جاءنى إلا أنت وعلى)، ونحو : ما رأيت إلا إياك و عليا. غير أن الضمير المتصل المرفوع، والضمير المستتر، لا يحسن أن يعطف عليهما إلا بعد توكيد هما بالضمير المنفصل، نحو : (جئت أنا وعلي)، ومنه قوله تعالى : فَاذْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ [المائدة : ٢٤]. ويجوز العطف عليهما أيضا إذا كان بينهما فاصل أى فاصل، كقوله تعالى : (يَّدْخُلُوْنَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ اٰبَآبِهِمْ) [الرعد : ٢٣]، وقوله : (مَآ

[٨] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. ٦١١

اَشْرَكْنَا وَلَا اٰبَآؤُنَا) [الأنعام : ١٤٨]، فقد عطف (من) في الآية الأولى، على الواو في (يدخلو نها)، لوجود الفاصل، وهو (ها)، التى هي ضمير المفعول به، وعطف (آباء)، في الآية الثانية، على (نا) في (أشركنا)، لوجود الفاصل، وهو (لا) وذلك جائز.

٢. يعطف الفعل على الفعل، بشرط أن يتحدا زمانا، سواء اتحدا نوعا، كقوله تعالى : (وَاِنْ تُؤْمِنُوْا وَتَتَّقُوْا يُؤْتِكُمْ اُجُوْرَكُمْ) [مُحَمَّد : ٣٦]، أم اختلفا، نحو : (إن تجىء أكرمتك وأعطك ما تريد).

٣. يجوز حذف الواو والفاء مع معطوفهما إذا كان هناك دليل، كقوله تعالى : (اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ) [الأعراف: ١٦٠]، أى : فضرب فانبجست.

٤. تختص الواو من بين سائر أخواتها بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفى به الكلام، نحو : (اختصم زيد وعمرو. اشترك خالد وبكر. جلست بين سعيد وسليم), فإن الاختصام والاشتراك والبينية من المعاني التي لا تقوم إلا باثنين فصاعدا. ولا يجوز أن

تقع الفاء ولا غيرها من أحرف العطف في مثل هذا الموقع، فلا يقال :(اختصم زيد فعمرو. اشترك خالد ثم بكر. جلست بين سعيد أو سليم).

٥. كثيرا ما تقتضي الفاء مع العطف معنى السببية، إن كان المعطوف بها جملة، كقوله تعالى : (فَوَكَزَه مُوْسٰى فَقَضٰى عَلَيْهِ) [القصص :١٥].[٩]

ت حروف العطف

أما عند الغلاييني، فؤاد نعمة، حرف العطف تسعة وهي الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم وبل ولا ولكن. وقول آخر أنه عشرة أحرف، بزيادة إما.[١٠]

حروف العطف نوعان:

---

[٩] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. ٦١٧

[١٠] جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، (مكة المكرمة: دار الفكر، ١٩٩٨م)، ص.٤٧٤

١. يقتضي التشريك بين المعطوف و المعطوف عليه في اللفظ والمعنى، وهي الواو والفاء وثم وحتى مطلقا. وأو وأم بشرط ألا يكون أحدهما للإضراب، نحو : جاء زيد و خالد، سافر زيد فخالد ، رحل زيد ثم خالد، حضر الحجاج حتى الشأة، نجح خالد أو زيد، أزيد عندك أم خالد.

٢. يقتضي التشريك بين المعطوف و المعطوف عليه في اللفظ دون المعنى، وهو بل ولكن ولا، نحو : ماقام زيد بل خالد، لا تكرم زيدا لكن خالدا، حضر زيد لا خالد.[١١]

ث معانى حرف العطف

١. الواو

الواو العاطفة هي أحد حروف العطف، وأحد الحروف العاطلة التى لا تؤثر في ما بعد ها رفعا ولا نصبا وجرا، وتفيد مطلق الجمع في المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه إذا كان

[١١] أمين على السيد، في علم النحو، (القاهرة:دار المعارف، ١٩٩٤م)، ص. ٩٥

مفردين،والمقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة، ويدخل فيه عطف الفعل وحده على الفعل المعطوف عليه.[١٢]

وتفيد (الواو) الاشتراك المطلق في المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه دون ترتيب ولا تعقيب ولا معية ولا تكون مهملة، وتدل على خسة أو شرف. وقد تدل على ترتيب، كقوله تعالى : (وَاَوْحَيْنَآ اِلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ وَاِ سْمٰعِيْلَ وَاِ سْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ) [النساء : ١٦٣]. وقد تدل على ترتيب ومهلة، كقوله تعالى : (ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم) وفيها عطفت الواو (ابراهيم) المتأخر زمنيا على (نوح) المتقدم زمنيا. وقد تدل على عكس الترتيب كقوله تعالى : (كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلكم) فالقرينة اللفظية (قبلك) و (قبلكم) تدل على عكس الترتيب. وقد تدل على المصاحبة، مثل قوله تعالى : (فأنجيناه ومن معه في الفلك) وكقوله تعالى : (فأخذناه وجنوده) وكقوله تعالى : (وإذ يرفع إبراهيم

[١٢] عزيزة فوّال بابتي، المعجم المفصّل في النحو العربي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ص.١١٦٦

القواعد من البيت و إسماعيل) وقد تفيدان التخيير إذا وقعت بعد (إما) الثانية، مثل : (عاشر الأصحاب إما العقلاء و إما العلماء). وقد تكون للتخيير مباشرة بغير (إما)، مثل : (تنزه الآن بالسيارة والدراجة). وقد تفيد التقسيم، مثل: (الجملة نوعان: فعلية و اسمية).[١٣]

٢. الفاء

هي أحد الحروف العاطفة وتفيد أمورا ثلاثة :

١) الترتيب فإما أن يكون المعطوف بها لا حقا متصلا بلا مهلة فهو العطف المعنوى، مثل: جاء المدير فالمعلم، أى : جاء المدير وبعدها مباشرة المعلم. وإما أن يكون العطف بها عطف مفصل على مجمل فهو العطف الذكرى، كقوله تعالى : (فَاَزَلَّهُمَا الشَّيْطٰنُ عَنْهَا فَاَ خْرَجَهُمَا مِمَّا كَا نَا فِيْهِ) [البقرة :

[١٣] عزيزة فوّال بابتي، المعجم المفصّل في النحو العربي، ص.١١٦٧

٣٦]. وكقوله تعالى : (فَقَدْ سَاَ لُوْا مُوْسٰٓى اَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَقَا لُوْٓا اَرِنَا اللّٰهَ جَهْرَةً) [النساء : ١٥٣].[١٤]

٢) التعقيب أي : يكون كل شيء بحسبه مثل : (أزهرت الأشجار فأثمرت) فالأثمار على الشجر تعقب تفتح الأزهار عليها.

٣) السببية وذلك غالب في العاطفة جملة أو صفة. فمن عطف الجملة قوله تعالى :(فَوَكَزَه مُوْسٰى فَقَضٰى عَلَيْهِ) [القصص : ١٥]. ومن عطف الصفة، قوله تعالى :(لَاٰ كِلُوْنَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُّوْمٍ فَمٰلِـُٔوْنَ مِنْهَا الْبُطُوْنَ).

(فَشٰرِبُوْنَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيْمِ) [الواقعة : ٥٢-٥٤]. وقد تأتى في العطف فيهما لمجرد الترتيب دون التعقيب ولا السببية،

[١٤] عزيزة فوّال بابتي، المعجم المفصّل في النحو العربي، ص.٧٤٦

كقوله تعالى : (لَقَدْ كُنْتَ فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيْدٌ) [ق : ٢٢].[١٥]

ما تختص به الفاء العاطفة:

تختص الفاء العاطفة بجواز حذفها مع مدخولها لدليل، كما قوله تعالى : (فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا). والتقدير : فضرب فانفجرت، فالفاء عاطفة وجملة انفجرت معطوفة على جملة ضرب المحذوفة مع الفاء فالمحذوف في الآية المعطوف عليه لا المعطوف.

وكما جاز هذا المعطوف عليه مع الفاء جاز خذف المعطوف و المعطوف عليه معها في قوله تعالى : (وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون. يوسف

[١٥] عزيزة فوّال بابتي، المعجم المفصّل في النحو العربي، ص.٧٤٧

أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات) فإن المحذوف بعد قوله : فأرسلون وتقديره فأرسلوه فقال.[١٦]

٣. ثم

هي من الحروف العاطفة التى تقتضي التشريك في اللفظ والمعنى، وتفيد ثلاثة أمور: التشريك في الحكم، والترتيب، والتراخي.[١٧]

التشريك في الحكم، كقوله تعالى: (حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوابوا) وأجيب بأن ثم ليست زائدة لأن جواب إذا محذوف تقديره: تاب عليهم، وما بعد (ثم) معطوف على هذا الجواب المقدر تأكيدا لتوبة الله عليهم.

[١٦] جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، ص.٤٧٩

[١٧] جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، ص.٤٨٠

١) الترتيب، فمنهم من يرى، أنها مثل (الواو) لا تفيد الترتيب، مستشهدين بقوله تعالى: (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها).

٢) التراخي في الزمن، مثل: (طربت لما صنعت في الجامعة اليوم ثم عجبت لما صنعت بالأمس) إذ قد تتخلف المهلة بين الخبرين. أما عند مصطفى الغلاييني (ثم) تكون للترتيب والتعقيب. فإذا قلت : (جاء علي فسعيد). فالمعنى أن عليا جاء أول، وسعيد جاء بعده، وكان بين مجيئهما مهلة.[١٨]

٤. حتى

العطف بها قليلا. وشرط العطف بها أن يكون المعطوف اسما ظاهرا، وأن يكون جزءا من المعطوف عليه أو كالجزء منه، وأن يكون أشرف من المعطوف عليه أو أخس منه، و أن يكون مفردا لا جملة،

[١٨] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص.٦١٣

نحو : يموت الناس حتى الأنبياء.[١٩] أكلت السمكة حتى رأسها، (رأسها) اسم ظاهر معطوف ب (حتى) على (السمكة).

٥. أو

من الحروف العاطفة التى تقتضي التشريك في اللفظ والمعنى مقيدة بعدم الإضراب، وقد ذكر لها النحاة معاني متعددة منها:

١) الشك من المتكلم : كما في قوله تعالى (قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم) وتحتمل أن يكون (أو) في الآية للتفصيل حيث قال بعض أصحاب الكهف (لبثنا يوما) وقال بعضهم (لبثنا بعد يوم).

٢) الإبهام على السامع: كما قوله تعالى: (قل من يرزقكم من السماوات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين).

[١٩] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص.٦١٣

٣) التخيير: وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع كما قوله تعالى: (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) فإن (أو) هنا للتخيير مع أن الجمع بين الصيام والصدقة والنسك على أنهن الفدية بل تقع واحدة منهن، والباقي قربة مستقلة خارجة عن ذلك.[٢٠]

٤) الإباحة وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع. قال ابن هشام : وإذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع كما قوله تعالى: (ولا تطع منهم آثما أو كفورا) إذ المعنى لا تطع أحدهما.

٥) التفصيل بعد الإجمال كما في قوله تعالى: (وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا) اي قال بعضهم كذا وبعضهم كذا.

٦) الإضراب: كبل كما قوله تعالى: (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) المعنى بل يزيدون.

---

[٢٠] جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، ص.٤٨٤

٧) بمعنى الواو أى لمطلق الجمع كما قوله تعالى: (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) أى يجمع بين التذكر والخشية.

٨) التقريب كما قوله تعالى: (وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب) قال السيوطي: ورد بأن التقريب مستفاد من غيرها.

٩) بمعنى (إلا) في الاستثناء، وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار أن، قال ابن هشام وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى: (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة) فقدر (تفرضوا) منصوبا بأن مضمرة لا مجزوما بالعطف على تمسوهن أى إلا أن تفرضوا.[٢١]

[٢١] جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، ص.٤٨٥

٦. أم

على نوعين: متصلة ومنقطعة

فالمتصلة : هي التى يكون ما بعد ها متصلا بما قبلها، ومشاركا له في الحكم وهي التى تقع بعد همزة الاستفهام أو همزة التسوية، فالأول كقولك: (أعلي في الدار أم خالد؟)، والثانى كقوله تعالى: (سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ) [البقرة:٦]. وإنما سميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر.

و(أم) المنقطعة: هي التي يكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده. ومعناها الإضراب، كقوله تعالى : (هَلْ يَسْتَوِى الْاَ عْمٰى وَا لْبَصِيْرُ اَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُمٰتُ وَا لنُّوْرُ اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ) [الرعد:١٦].والمعنى : (بل جعلوا لله شركاء) ، قال الفراء : (يقولون : هل لك سبلنا حق؟ أم أنت رجل ظالم)، يريدون : (بل أنت رجل ظالم) وتارة تتضمن مع الإضراب استفهاما إنكاريا، كقوله تعالى :

(مْ لَهُ الْبَنٰتُ وَلَكُمُ الْبَنُوْنَ) [الطور :٣٩]، ولو قدرت (أم) في هذه الآية للإضراب المحض، من غير تضمن معنى الإنكار، لزم المحال.[٢٢]

٧. بل

تكون للإضراب والعدول عن شيء إلى أخر، إن وقعت بعد كلام مثبت، خبرا كان أو أمرا، و للاستدراك بمنزلة (لكن) إن وقعت بعد نفي أو نهي. ولا يعطف بها إلا بشرط أن يكون معطوفها مفردا غير جملة.

وهي، إن وقعت بعد الإيجاب أو الأمر، كان معناها سلب الحكم عما قبلها، حتى كأنه مسكوت عنه، وجعله لما بعد ها، نحو : (قام سليم بل خالد)، ونحو : (ليقم علي بل سعيد).

وإن وقعت بعد النفي أو النهي، كان معناها إثبات النفي أو النهي لما قبلها وجعل ضده لما بعدها، نحو : (ما قام سعيد بل خليل)، ونحو : (لا يذهب سعيد بل خليل).[٢٣]

---

[٢٢] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص.٦١٥

٨. لكن

تكون للاستدراك، بشرط أن يكون معطوفها مفردا، أى غير جملة، وأن تكون مسبوقة بنفي أو نهي، وأن لا تقترن بالواو، نحو : (ما نجح خليل لكن نبيل)، ونحو : (لا يقم خليل لكن سعيد) فإن وقعت بعد ها جملة، أو وقعت هي بعد الواو فهي حرف ابتداء.[٢٤] فالاوّل كقول الشاعر زهير بن أبي سلمى :

إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر

والثاني كقوله تعالى : [الأحزاب : ٤٠]، أى لكن كان رسول الله. فرسول : منصوب لأنه خبر كان المحذوفة، وليس معطوفا على أبا. وكذلك إن وقعت بعد الإيجاب، فهي حرف ابتداء أيضا مثل :

---

[٢٣] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص.٦١٥

[٢٤] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص.٦١٦

(قام خليل لكن علي) فعلي مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير : (لكن علي لم يقم).

٩. لا

هي حرف عطف يفيد نفي الحكم عن المعطوف وإثباته للمعطوف عليه، مثل : (أخي ناجح لا راسب). وتكون لا عاطفة بخمسة شروط :

١) أن يكون المعطوف بها اسما مفردا لا جملة كالأمثلة السابقة، وكقول الشاعر :

قل لبان بقول ركن مملكة

على الكتائب يبنى الملك لا الكتب

وفيه (الكتب) اسم مفرد معطوف على (الكتائب).

وإذا لم يكن بعدها ليست معطوفة بل مستقلة، مثل : (تصان البلاد بالأعمال المثمرة لا تصان بالأقوال الكاذبة).

٢) أن يكون الكلام قبل (لا) موجبا، ويدخل فيه الأمر والنداء، مثل : (كن شجاعا لا جبانا) فالكلام قبل (لا) موجب يتضمن (أمرا).

٣) ألا يكون المعطوف بها داخلا في لفظ المعطوف عليه، فلا نقول : رأيت رجلا لا معلما. لأن المعطوف (المعلم) داخل في لفظ المعطوف عليه (الرجل).

٤) ألا يسبقها حرف عطف. لأن العطف لا يدخل على العطف، فإذا حصل شيء من هذا القبيل فتكون هي للنفي فقط ويكون العطف بالحرف العاطف وحده. مثل : (الأسبوع سنة أيام لا بل سبعة). فحرف العطف هو (بل) وحده ولفظ (لا) للنفي وحده.

٥) أن لا يصلح المعطوف ب(لا) أن يكون صفة لموصوف مذكور، أو خبرا، أو حالا، فإن حصل شيء من هذا القبيل فتكون (لا) للنفي المحض، مثل : (هذه مجلة لا مسلية ولا

مضحكة) فالصفة (مضحكة) بعد (لا) تابعة للموصوف المذكور (مجلة) فتكون (لا) للنفي وليست للعطف، ومثل قول الشاعر :

فإن أنتمو لم تحفظوا لمودتي

ذماما فكونوا لا عليها ولا لها

وفيه (لا) دخلت على معطوف يقع خبرا ل(كونوا) فهي للنفي لا للعطف. ومثل : (عرفت الكسلان لا نشيطا ولا ناجحا) المعطوف بعد (لا) وقع حالا فتعنت (لا) للنفي لا للعطف.[٢٥]

[٢٥] عزيزة فوّال بابتي، المعجم المفصّل في النحو العربي، ص.٨٥١